وقام بهم ايوان عز مجسم ... لروح المعالى ماله من مقاوم
وخاف عيون الزهر تخذ نصيبه ... فوشح بالاداب مثل التمائم
فانعم به مثوى نعيم اساسه ... هنالك علا الاجرام فوق الغمائم
تحلت بيوت العين والانف سالم ... واحبب به للقلب من كل سالم
ودلتيها الخورنق بعده ... فكم تركوا من جنة في العوالم
وبيت قصيد في البيوت كمثل ذا ... عيسى اختيالا ماله من مزاحم
عليه رياضيات شعر الصنوبرى ... يذبجها باللطف شعر كشاجم
معلقة ما لامرئ القيس مثلها ... سوى وصفه في دارك الريم طاسم
لدى مجلس في الشكل وفق مربع ... لكل بديع للاوانر خاتم
بانواع وشتى تنقش العيد مثله ... اذا هو في احيا من النواعم
تغا بلد من جانب الشام روضة ... سقتها المعاني قبل سقي المغاشم
سعى الجعفر ماحي سوس دار ولحوها ... بروضته من زبرقون وياسم
فضاعف ما قد وافق الشرع للهوى ... باي كريم كفوها من كرائم
وازواج منثور تنظم شملها ... الى كل زوج في الربيع ملائم
كأن اكف الزيرفون تحملت ... لطائم مسك عنبرت بلطائم
شقيق وآس والاقحوان ونرجس ... كاحداق احوى ازهرانه باسم
لأى البان عين النرجس التفتت له ... فاطرق كالعشاق من اللوائم
بلا حظة مثل الحب بعينه ... ومسمعه مصغ لصوت الحمائم
ومن ذات ما لا يدخل الوصف نفحة ... مواسم لذات واي مواسم
فقل في رياض ان تزرها تناولت ... بيدك الثريا قاعد غير قائم
ونخل يروق العين طالع طلحه ... كان التراقي وشحت بالمباسم
ترى ما بينها ما الحياة ملاعبا ... بنابيع كالشباب او كالصوارم
اذا فاح فوق الماء ولد صانعا ... على وجهه منه فصوص الدراهم
وينبع في منواله بارع الصبا ... ملا فوقت كالنقش فوق المعاصم
وتنشر الدنانير الرياح بجنحها ... فيجمعها من نقطه بيد لاهم
فيا منزلا للانس حوليت اذ ترى ... بغيرله نظم المدح من لم ينل ناظم
اذا عنفت من بوان شعبا يفوقه ... فما فخرنا الى بحرة واقحم
لقد نزل الاهرام من دون قدره ... وغمدان فاعلى في علاه وحاكم
وارحه في بيت ان اتى مترجما ... له بالمزايا وافتر بالتراجم
سقاك الحيا ايوان لحد معزز ... بناه وعلاه حسين ابن هاشم

وقال رحمه الله تعالى وسال من تحديد تاريخه الجرار ان اكتب تاريخا الى المرحوم السيد اسعد الله زاده مفتي المدينة المنورة سابقا وعموم ذلك التماس شيء من فواضله فقلت

يقبل الارض خضوعا ورجا ... ويرفع الراية حمدا ودعا
لسادة الافضال والمكارم ... من يرد بالجود وجه حاتم
وهجينا فوق زهير في هرم ... بما اسالوه من ينابيع الكرم
نسادتنا الاعلام آل اسعد ... ائمة الهدى بكل مهتدى
لاسيما سيدنا مفتينا ... من رشدنا الى الانقى هادينا
وبعد فالعبد الفقير احمد ... من لم يزل عليكم يعتمد
ريحانكم من شاع فيكم لطفه ... وبان بالصفع لديكم عرفه
اضره يا سيد الافلاك ... وعهد الوسواس والخناس
واحسكم الهم وشاب الراس ... مذ فقد الفضل ومات الناس
يبات طول الليل وهو يعبط ... لذ فنه في الترب يتخبط
بفكر هل من سيد كريم ... يصلح سوء حظه المشؤم
وكلما مر على الفكر احد ... اعطاه صفحا معرضا من غير حد
لانه كالذئب لا يذكر ... بظلم او يشحذ او يخنصر
اووارث بالكل المثقال ... ويلقط الحبة بالخلال
او تاجر طلق بالثلاث ... يجتزى بالماء والسكرات
من ساقط تراه حول الحرم ... يبخل ان يرحمنا بالاعظم
ثليت ربي لو يريني مجمي ... احفعه على قفا لكتنيحمي
فكم زمانه قداقى من ذي الحيف ... بسوء كيل وغلاء وحشف
يطمع ان قابلته في خلى ... ويقدح الحظ لحفظ لنعلي
والحمد لله الذي هو الخف ... الى بلوغ القصد دالا ما خف
لما انتبت سيدي في ذا المحل ... جب النجاح في ميادين الامل
فاعطف على العبد وداركه رمقه ... وانظر الى كسوته المخرقة
وطيلسانه لابن حرب منتسب ... قد اكل الدهر عليه وشرب
الى خدب نحو خدين الطنبور ... بالي الشيوع والسيور
انقل في الميزان من وزن ... انت على القرون قرنا قرنا
تعرفها اذا نظرت وجهي ... ولا تقول يا ترى لمن هي
وعمه بادنه الخفقان ... كانها مصورة السماني

Copyright © King Saud University